

الموقف

وَكذلك أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ فِرَاقًا بَرِيًّا يُنْذِرُ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا
(قرآن كريم)

أقوال مختارة

سرى الناس عجباً في غد يفرس القرش ويبي ويلد
يبيض الله الصناعات به من غار لبث فيه الابد
وهو في الايدي وفي قدرتها لم يبق عنه ولم يعجز احد

الجمعة	الاحد	الاثنين	الثلاثاء	الاربعاء	الخميس	الجمعة
٢٨	٢٩	١	٢	٣	٤	٥
١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦
٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧
٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧

مشروع القرش

من الاعمال المشتركة

واجب الشعب نحوه

نشرنا في العدد الماضي القسم الاول من نظام «جمعية القرش للمشاريع الاقتصادية في البلاد العربية والسعودية»

وقد نصت المادة الرابعة على الغرض الذي من أجله أنشئت هذه الجمعية فقال: «غرض الجمعية السعي لتحقيق الاستقلال الاقتصادي في البلاد العربية والسعودية؛ بإيجاد المنشآت الصناعية والزراعية الحديثة وتشجيع القائمة منها وفتح سبل العمل أمام أبناء البلاد»

وهذا الغرض من أهم الأشياء التي يجب العناية بها، لانا في أشد الحاجة لإنشاء صرح الاستقلال الاقتصادي، وإلى إيجاد طرق تعمل فيها الأيدي العاطلة، وتستثمرها لمصلحتها ومصلحة الوطن معاً.

لذا كان لزاماً علينا أن نقول كلمة في الموضوع لأهمية المشروع، ولما ينتظر له من نتائج حسنة موفقة، إذا قام الذين وكل إليهم أمر العمل بهذا المشروع بما يتطلبه من عناية وجهود، ثم تصرفوا بنتائج عنايتهم وجهودهم تصرفاً يفيد الأمة والوطن.

ان مشروع القرش من الاعمال المشتركة التي لا يمكن للأفراد القيام بها والتي من الضروري اشتراك الشعب بأسره لتحقيقها والعمل على نجاحها. وإذا كانت الأيام الماضية قضت بأن يعيش الشعب بعيداً عن هذه الاعمال لاعتبارات مختلفة، فالأيام الحاضرة تقضي بأن يشترك الشعب في هذه الاعمال لان الحياة بتطوراتها ذلكت كثيراً من الصعاب التي كانت جاعاً في الطريق، وما علينا الا السعي لاقتحام المواقف بتدبر لنذلل البقية الباقية. ان الواجب يقضي بأن يظهر الشعب في ميدان الاعمال المشتركة ظهوراً يكفل للأمة اتحادها والتفافها.

قلنا ان مشروع القرش من الاعمال المشتركة، ولا سبيل لنجاح هذا المشروع

فان شاء الله سنؤسس معامل كبرى من هذا المستصف الصغير. وكلما يتطلبه منا المشروع لنجاحه، التشجيع والتعظيم.

هذه الجارة الشقيقة مصر حينما شجع شعبها هذا المشروع وعنده استطاعت أن تؤسس مصنعاً للطرايش بعد اليوم من اعظم مصانع الطرايش في العالم، وفي فصل الشتاء الماضي افتتحت مصنعاً آخر لغزل الصوف، وسوف لا تمضي بضع سنوات حتى تؤسس عدة مصانع.

ان الفكرة الاساسية التي يتوقف عليها نجاح هذا المشروع قيام وظائف على التطوع. فلا لاي موظف في جمعية القرش الحق في اخذ أجرة على عمله، ولا لجامعي القرش الحق في تقاضي أجور على اعمالهم، اذ المشروع كما قدمنا من الشعب وإلى الشعب في مصالحه العامة. وكل ما للمتعولين امتيازات بسيطة على اعمالهم وهذا ليس الامن قبيل التشجيع وتسهيل عملهم فقط، وينتظر ان ينص النظام الداخلي لجمعية القرش على تلك الامتيازات، والشئ الذي نحب ان نلفت اليه نظر الشركة العربية للسيارات واجبها في تعظيم هذا المشروع بالساح للمتعولين باستعمال خط البلدية في احوال ومواقف يوضحها مجلس ادارة جمعية القرش في حينه، وليس هذا الامن قبيل التعظيم والمساعدة، وتسهيل العمل للمتعولين. ولنا في غيرة اعضائنا الوطنيين اعظم الأمل في العطف على هذا المشروع وتسهيل وسائل نجاحه ان التطوع في هذا المشروع لا يقوم الا على اكتاف عمد المحلات، والشباب وتلاميذ المدارس، فعمد المحلات، والشباب وتلاميذ المدارس، هم المسؤولون عن اعمال التطوع، وهم الذين يقضي الواجب عليهم بأن يسعوا جهدهم في توسيع امر التطوع وتعميمه.

فعمد المحلات بوجهاتهم في محلاتهم وتأثيرهم الشعبي على من في محلاتهم يستطيعون تقديم المتطوعين من محلاتهم لمساعدة هذا المشروع وتعميمه. والشباب يجودهم الصداقة، وعزائهم الحديدية وفورة دم الشباب في عروقهم

المشروع، ولا نستصغر امر القرش.

المفاوضات الإنجليزية المصرية

في دورها الاخير

يرى القارىء في باب الانباء البرقية، البرقية الآتية:

«يقال ان المفاوضات الإنجليزية المصرية قد دلت العقبات، وانه من المنتظر ان توضع المعاهدة في شكلها الابتدائي في بضعة الأيام القادمة، وينتظر سفر وفد المفاوضات الى لندن لامتضاء المعاهدة قبل انتهاء فصل الصيف» اه ومعنى هذا ان وفد المفاوضات توصل الى حل مقبول للمسألة العسكرية التي تعد أهم المسائل وانه تنتقل الى المسألة السودانية، ففتحت فيها المحادثات.

والمسألة السودانية كانت تحتل المركز الاول في المفاوضات الإنجليزية المصرية عام ١٩٣٠، وقد كانت الصخرة التي تحطمت عليها تلك المفاوضات ولكن حوادث الحبشة، جعلت للمسألة العسكرية المركز الاول، والمسألة السودانية المركز الثاني والمفهوم ان المسألة السودانية أصبحت لا تحتاج الى كبير مشقة، لان المعروف ان البحث فيها سيؤدي على اساس اتفاق سنة ١٩٣٠ بدون تقييد، وظواهر الامور تدل ان الانجليز يميلون لموافقة المصريين الى حد ما على المسألة السودانية، وقد اشار مراسل الاهرام الى القواعد الاساسية التي ستعرضها بريطانيا لحل المشكلة السودانية فقال: «انه سيجعل الحكم الثنائي في السودان حقيقة واقعية بدلاً من كونه مجرد حكم اسمي، واعطاء تسهيلات

يستطيعون التطوع بجمع القرش بدافع واجب الوطن، ومصلحة الوطن في غير ما خجل ولا ترفع.

وتلاميذ المدارس بنشاطهم المدرسي، وغيرتهم الوطنية، وخفة حركاتهم يستطيعون ان يؤدوا اعظم قسط نحو هذا الواجب الوطني العام.

يجب ان لا ينجعل الفرد منا من تأبط طواغيع القرش، والتطوع لجميع قيمها. فان اعمال غيرنا الحسنة يجب ان تكون لنا أسوة حسنة؛ اذا كنا نريد النجاح.

ان مشروع القرش في مصر لم ينجح الا بحية الخاضع لظلمة الامة معامع تطوعه؛ فابن الوزير وابن الرئيس وابن العظيم لم يستنكف من استجداء المستضعفين فضلاً عن العطاء قرشاً واحداً ليكون لبنة في صرح مجد بلاده.

او في هجرة مصر بين الى السودان وتوسيع نطاقها واعادة الجيش المصري الى نقط معينة في السودان ليست الخطوط «بها» فاذا صح هذا فيكون الانجليز اصبحوا ينظرون المسألة السودانية بمنزلة الذين التي كانوا ينظرون بها اليها في عام ١٩٣٠ م ان الوثائق الرسمية ايدت انهم تحلوا وحدهم فشل مفاوضات عام ١٩٣٠ برفض مجلس الوزراء البريطاني الصيغة التي اتفق عليها الوفدان الانجليزي والمصري بشأن المسألة السودانية. وبالرغم من الجهود التي بذلها الوفد المصري لأقناع مجلس الوزراء البريطاني يومذاك بالمعدي عن موقفه فان مجلس الوزراء اصصر على وجهة نظره فتوقفت المفاوضات عند الحد الذي تم التفاهم عليه. وبالطبع تبدل الاحوال المالية املت على الانجليز تغيير وجهة نظره في المسألة السودانية، فلا يبدان يتساهلوا فيها بعد ان تجلت حسن نية الجانب المصري وظهر استعداده لحل هذه المشكلة بروح العدل والمساواة - فيتنق الجانبان على حل بقية المسائل الباقية وهي ليست من الصعوبة بمكان.

وعلى كل فانه يسرنا ان نقول ان المحادثات المصرية الانجليزية تقطعت شوطاً بعيداً، واصبحت كفة التفاوض ترجح كفة القشاشم بكثير، وان المباحثات الآن تسير في دورها الخامس، وينتظر البقية على الصفحة الثالثة.

يجب ان لا ننجعل من عمل هكذا فيه عز الوطن ونجاحه فتتوارى ونستسلم للخجل. ان القرش الذي تستجديه مواطنك، يعرف العام والخاص انك لا تريد الاستعانة به، وانما تريد من ورائه بناء صرح مجد بلادك؛ فلتتدبر الامر، ولتعيها حياة غير حياتنا الاولى فالحياة اليوم غيرها بالامن.

انا نطلب باسم مصلحة الوطن من المثقفين بث هذه الفكرة في مواطنيهم وحشهم عليها؛ كما اننا نطلب ونلج في الطلب ونرجو ونكرر الرجاء بأن يلقن الاساتذة تلاميذ المدارس ما يجب عليهم نحو هذا المشروع. فان هذا خير تكييف لميولهم وتوجيهها لمصلحة الوطن. ومصلحة الوطن فوق كل مصلحة وقبل كل مصلحة. ابن عبد المقصود

(٨٥) بالامراض الاذنية

الانبياء البرقية

تقدم المفاوضات الانجليزية المصرية

جاء من القاهرة : يقال ان المفاوضات الانجليزية المصرية يقال انها قد دخلت كثير من المقدمات وانه من المنتظر ان توضع المعاهدة في شكلها الابتدائي في بضعة الايام القادمة و ينتظر سفر وفد المفاوضات الى لندن لامضاء المعاهدة قبل انتهاء فصل الصيف الحالي .

وزير المستعمرات البريطانية

بقره وقف الهجرة الصهيونية

جاء من القدس انه تلقت دوائر اللجنة العربية افادة من الوفد العربي بلندن على ان وزير المستعمرات قرر وقف الهجرة الصهيونية الى فلسطين وانه ارسل الاوامر بذلك الى مندوب السامي بفلسطين .

المندوب السامي يبلغ قرار وقف الهجرة

الى رؤساء اللجنة العربية

جاء من القدس ان المندوب السامي استدعى رؤساء اللجنة العربية وابلغهم ان الحكومة الانكليزية قررت وقف الهجرة الصهيونية الى فلسطين وانه سيوقفها حالا وقبل وصول اللجنة الملكية للتحقيق ولكن على شرط ان تمتنع الاضطرابات فوراً .

الاضطرابات في القدس

جاء من القدس ان حوادث اطلاق النار لم ينقطع في جميع أنحاء البلاد وقد وقع عدة مصادمات بين رجال المصائب وبين قوات الحرس البريطاني الذي تساعده الطائرات .

النساء العربيات واهتمام اليهوديات

جاء من القدس ان النساء العربيات في القدس نشرن نداء احتجاج على احتجاج النساء اليهوديات بشأن الاعمال التي يرتكبها العرب نحو اليهود .

احصاء ضحايا الاضطرابات في فلسطين

جاء من القدس انه نشر احصاء لضحايا الاضطرابات منذ ابتداءها في يوم ١٩ أبريل حتى ١٤ يونيو وتدل هذه الارقام على قتل (١٥٠) شخصاً منهم (٥) من الجنود البريطانيين و (٤١) من اليهود ويزيد عدد الجرحى عن ٣٠٠ شخص . واما ضحايا العرب فغير معروفة ولكن لا يقل عدد قتلاهم عن ١٢٠ شخصاً .

هل يؤجل مؤتمر لوطارنو

جاء من لندن ان المفهوم ان مؤتمر لوطارنو سيؤجل الى اجل غير محدد ويتوقف مستقبل هذا المؤتمر على الحادثات التي تدور الآن بين إنجلترا وفرنسا وبلجيكا .

موقف تركيا من ايطاليا في مؤتمر مونتر

جاء من جنيف ان وزير الخارجية التركية رشدي اراس صرح بانه ليس من المهم ان يتقيد مؤتمر مونتر و بحضور ايطاليا ويمكن التوقيع على أي اتفاق قد يتم دون استشارة ايطاليا ولكنه احتفظ بحق تركيا بالمفاوضة معها رأساً بعد ذلك اذا دعت الحاجة .

الامبراطور لم يطالب اليهود الى الحبسة عمه طريق السودان

جاء من لندن ان اللورد لاربنورن رد على سؤال القاه عليه احدثهم في مجلس العموم البريطاني فقال : ان الحكومة البريطانية لم تتلق طلباً من الامبراطور بطلب العودة الى الحبسة بطريق السودان

السنيور جايمز والاتفاق الايطالي النمساوي

جاء من روما انه نشر مقال للسنيور جايمز جاء فيه : ان الاتفاق الايطالي النمساوي قد جاء مؤيداً للاتفاق الايطالي الألماني ومقوي له ويعتبر الايطاليون هذا الاتفاق نصراً سياسياً عظيماً للسنيور موسوليني .

موقف حكومة اليونان في البحر الابيض المتوسط

جاء من اثينا ان حكومة اليونان صرحت بانه بعد رفع العقوبات لم تعد مرتبطة بالمعهد الذي قطنه على نفسها لبريطانيا في البحر الابيض المتوسط .

سباق الخيل في الطائف

بحوز الجائزة الاولى

سمو الامير عبد الله الفيصل

في منتصف الساعة الحادية عشرة من مساء يوم الاثنين الماضي حصل سباق خيل رهيب في ميدان الطائف فنال الجائزة الاولى حضرة صاحب السمو الملكي الامير عبد الله الفيصل ونال الجائزة الثانية محمد بن سلطان ونال الجائزة الثالثة ابن شاهين، ونال الجائزة الرابعة حسين تابع سمو الامير فيصل .

وقد علمنا ان الجوائز كانت كالتالي : الأولى مائة ريال ، والثانية مائة ريال ، والثالثة ستون ريالاً والرابعة أربعون ريالاً .

فتبني سمو الامير بهذا الفوز وتنمي له التوفيق في كل اعماله .

هجرة البو اهر

جاءنا من مصلحة خفر السواحل بمجدة ما يأتي : في ١٩ الجاري وصلت الباخرة ملحق من عدن وبورسودان وعليها ٢٥٠ طرد بضاعة وراكبان واهجرت بتاريجته الى عدن والحديدة وعليها راكب واحد .

وبتاريجته وصلت الباخرة كبر من كلكتة وراقون وعليها ٥١٧٨٦ طرد بضاعة وخمسة ركاب واهجرت في ٢٤ منه الى عدن .

ووصلت في ٢٠ منه الباخرة مصوع من مصوع وعليها ثلاثة طن بضاعة وراكب واحد واهجرت بتاريجته الى السويس وعليها راكب واحد .

من كاتب العدل

قد انتهت الرغبات في كامل القطعة الارض الكائنة بمكة بحارة جياذ التي يحدها شرقاً ميل السيل الحادر من وادي جياذ وغرباً بالارض ملك ياسين بيك المنعطفة في جهة اليمن وشاما الارض ملك ياسين بيك المذكور الممتدة من الشرق الى الغرب ويمينا ملك ياسين المذكور وطولها من الشرق الى الغرب من كل جهة من جهتي الشام واليمن تسعة وخمسون ذراعاً وعرضها من كل جهة من جهتي الشرق والغرب احدى عشر ذراعاً بالذراع الممازى المملوكة للشيخ ياسين بيك القطعة والكائن بداخل بيير بليدة بمبلغ ٢١٠ ريال فكل من له رغبة في الزيادة فليراجع دائرة كاتب العدل في خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ نشره .

تلك هي الغاية المنشودة

استطلاعك اخبار العرب

مقالات شائعة ، ابحاث متممة

تجدها في مجلة الرابطة العربية ، اطلمها بالخارج من معهد المجالات الخارجية بمكة - مصعاني بعمور بقيمة العدد الواحد منها ربع ريال عربي

العرب في الجاهلية والاسلام

وكل امة امتد عليها غلام الجهل واستحكم فيها داء الفسادة فسدت نتائج افكارها ، فبالعلم النافع تكون الثروة ، وبالعلم الصحيح تهذب الاخلاق ومنها اتفاق الكلمة ، لان الامة متى اتفقت آراؤها واجتمعت كلمتها ، صارت يدا واحدة على من سواها ، ومنها العدل فان العدل اذا كان شاملاً ، فهو احد قواعد الدنيا وهو الداعي الى الالفة ، وبه تتمتع البلاد ، واذ تصفحنا اليوم اخبار الامة الاسلامية ، فاننا نجد على اسوأ حال ، بسبب الحروب وانتشار الظلم ، والافتقار الى الدين في بعضها ولا سيما الامة الحجازية فاذا تصفحنا اخبارها واحوالها الماضية تراها لم يستقم لها حال في جميع تطور حياتها السياسية والاجتماعية ، والاجتماعية ، الى ان اب اراد الله لها بالسعادة فرزقها جلالة مولانا الملك المظفر عبد العزيز الاول نصره الله وقادها نحو المثل الاسمي الذي جرى ، عليه الخلفاء الراشدون ، واسلاف جلالته

الظلم ، فحقا كان وجود جلالته في هذا البلد الامين علامة لرضا الله تعالى على هذه الامة ، فلقد اوقف حياته حفظه الله ، لله عز وجل ونظير العرب والاسلام ، بقلب ملؤه الاخلاص واليقين ، وبما غرضه الاسمي في هذه الحياة الا ان يحقق آمال امته بصفة خاصة ، والامة العربية والاسلامية بصفة عامة ، لأن جلالته ابقاه الله لا يخشى رقابة احد غير الله تعالى ولا حساب حاسب غير ذلك الضمير المنقد الذي التهب بين أحشائه بنار الفيرة وخب الذود ، فاصبح جلالته حقاً ، خير ملك يمثل الاسلام وعظمته والدين وقديسته . ولعمري الحق لو اردت ان اعدد ما ترجلته العظيمة على الحجاز وبنائه ، وعلى الامة العربية والاسلامية ، لأعوزني الساعات الطوال ، ولما كفاني سفر كامل ، ولكن التاريخ خير كفايل بتسجيلها ، وكما شرف وطهر ، وتضحية ونبل وكلتي الوحيدة التي استطيع ان اقولها هي انه يجب على شباب العرب والمسلمين جماء وشباب الحجاز خاصة ، ان يتخذوا من سيرة جلالة ملكنا المحبوب وجهاده المثل العاليا ، والسنة القويمة ، التي يجب ان ينهج عليها ، ويحذو حذوها كل محب للعرب والاسلام والمسلمين والله الهادي لسواء السبيل .

محمد الفاسي

المفاوضات الانكليزية المصرية في دورها الأخير

تابع المنشور على الصفحة الاولى ان يصدر في القريب العاجل بيان رسمي يشير الى ما وصلت اليه المفاوضات ، فيسافر وفد المفاوضات الى لندن لوضع المعاهدة في شكلها النهائي ويوقعها هناك من ثم تعرض على برلمان الحكومة الانكليزية والحكومة المصرية لابرهما ، وانا تتمنى من كل قلبنا ان تمرز الجلود ، فيصل الفريقين الى حل هذه المشكلة خلا يرتضي الطرفين ، وخير للانجليز صداقة المصريين من عنائهم ، وحل اعظم مشكلة خارجية تعلق بهم ، وخير للمصريين استقرار الحالة في بلادهم استقراراً يستطيعون معه القاء هذا العبء الثقيل عن كاهلهم فتأخذ مصر مكانتها الدولية بين الدول .

هنا : ع

كف للعرب في الجاهلية ملوك وامراء ، وسادات يتولون امورهم في سائر الاحوال فكانوا اصحاب كروفر ، وغارات ومحاربات ، أرخصوا نفوسهم في طلب العز ، وإشادة المجد ، وهانت عليهم الحياة دون وصية تلحقهم ، ومذلة تشينهم حتى أصبحوا كلهم فرساناً أقوياء ، وكان قائمهم يقول وهو (النابغة الجعدي) :

وانا قوم ماتود خيلنا !

إذا ما التقينا أن نجد وتغفرا

وتنكر يوم الروع ألوان خيلنا !

من الطعن حتى نحسب الجون اشقرا وكانوا ذوي حكمة بالغة ، وفطنة وذكاء ، وقوة منطق وذلاقة لسان ولكن مع هذا كله كان العرب في الجاهلية ، ما بين ارتفاع وانحطاط ، وترق وهبوط ، واتسلاف واختلاف ، وكانوا في حروب متواصلة ، وتفرق دائم ، وعداء مستحكم وهمجية مجنونة ، يعتدى بعضهم على بعض ، ويبطش القوي بالضعيف ، ولادين : دمه ولا قانون يردعه ، ولا إنسانية تحجزه ، إلى ان هب الله لهم من يقودهم الى المثل الأعلى ، ويدلهم على الصراط السوي ، ويهديهم الى سواء السبيل .

الاوهاني الكرم عليه الصلاة والسلام نجاهم بالدين الخفيف ، والمدنية والحضارة ، والأخلاق الصكرية ، وألف بين قلوبهم ، فصاروا رجلاً واحدة في جسم واحد ، وجعلهم أمة واحدة لا فرق بين أعجمي وعربي الا بالتقوى وهكذا سار على نهجه من بعده صلى الله عليه وسلم ، الخلفاء الراشدون ، والائمة المهتدون فطافوا الأوصار للنشر دين الاسلام ورفع رايته وجابوا الأرض لاسلم ، ودرسوا أخبار الأمم ، وعرفوا أحوال الناس ، ووطدوا لهم علماً يستقيم مع تطور حياتهم وادركوا ما لا تتجول في الممالك والاقطار ، والطواف في البلاد المختلفة ، من فوائد أدبية ، واجتماعية ، وسياسية ، عظيمة الاثري تكون حياة الشعوب والأمم فأخذوا منها بجر نصيب ، وهذا مما تترف به الامم الغربية ، ولقد قال أحد علماءهم : (إن أنباغ محمد وحدهم الذين استطاعوا الجمع بين الرفق في معاملة مغلوبهم ، والرغبة في انتشار دينهم ، وهذه الرغبة هي التي دفعت العرب الى الفتوحات العظيمة ، فزشر القرآن رايته خلف جيوشه المظفرة ، ولم يخلفوا في طريقهم اثراً للجور) وقال فيلسوف فرنسا (غوستاف لبون) :

« من ينظر الى اخبار معاملة عمر بن الخطاب لأهل بيت المقدس ، يعلم علم اليقين ان العرب كانوا يبالبون في حسن معاملة مغلوبهم وهذا يباين تمام المباينة معاملة الصليبيين للمسلمين في بيت المقدس أيام الحروب الصليبية » .

اذاً من تصفح كتب اخبار العرب في صدر الاسلام ، وعرف شؤونهم واحوالهم تبين له أن مدار تقدمهم وارتقائهم على منة السؤدد وذروة العز على امور منها بل اولها التمسك بالدين الحنيف ، ومنها العلم ، فان العلم على اختلاف فنونه من اعظم اسباب سعادة الانسان والامة ، ولا اعنى به الا العلم النافع لحاجات النوع الانساني وضروياته ، فلما نرى كل امة استنارت عقولها بالعلم الصحيح لم تول تدرج في مدارج الارتقاء

ماهي الالذة؟

وهل يجب ان نجعلها غرضنا الاسمي؟

نقلا عن جريمة « الاهرام » الفراء

الالذة احساس بالرضا والارتياح يصحب كل عمل اوكل اداء لوظائف الجسم يكون نافعا للحياة . وقد اتفق الفلاسفة على ان يقابلوا بين الالذة وبين الالم « فارستيب » يرى ان الالذة حركة هادئة تصحب كل ظاهرة حيوية نافعة للحياة بينما الالم على النقيض من ذلك فهو حركة عنيفة تضر الجسم وتؤذي . ويقول « ريبو » ان مظاهر الالذة البدنية تمارض واحدة بواحدة مع مظاهر الالم التي تتصف — على وجه عام — بسرعة الحركة حيث تزداد دورة الدم و يشند انقباض القلب ، وتتحلل الانسجة ، وتنشط حركة التنفس وتكثر الافرازات ، وتصبح الحركات زائدة عن الحد .

فنحن نحس بلذة كبرى حين نأكل بعد الجوع ، او نروى غليل الظأ ، لاننا بهذا العمل نضع تحت تصرف خلايا الجسم ما يلزمها من المواد الغذائية ، وما تتطلبه من الماء الذي تلتفت به وتستعمله عند اداء وظائفها الحيوية على الوجه الاكمل . كذلك قل عن التمرينات البدنية الرياضية التي تمنى المضلات وتقويها وتوسع دائرة الحركة التنفسية وتجعل الدم اكثر احرارا ولما نأشد وتدفق الى خلايا البدن وتسهل هضم الطعام وتزيد الحيوية العامة للجسم ، فهذه كلها تكون ولا ريب دائما مصحوبة بشعور من الالذة غير اننا اذا حللنا كل انواع اللذات التي تغلب حياة الرجال ، فسرنا ما نلاحظ بانها ليست كلها مما تصحب الاعمال النافعة . فقد توجد الالذة حيث يكون العمل في ذاته ضارا بالحيوية البشرية . فكثيرون من الرجال يجدون اللذة في التدخين والحر والمورفين ولا نزاع طبيا في ان هذه جميعها ضارة بالجسم ومؤذية له اشد الالذاء ، فهل يمكن القول بعد ذلك ان الالذة هي شعور بالرضا يصحب كل عمل نافع للجسم منسجم مع وظيفة كل عضو من اعضائه ؟ وما تمليل هذا التناقض اذن ؟ تمليله ان العمل النافع للحياة تصحبه الالذة عند البدء في تنفيذه ، اما العمل الضار بالحياة فيكون عند البدء فيه مصحوبا بشعور من الالم ثم مع تكرار هذا العمل واعتياده يخف وقع الالم ويظل يتناقص شيئا فشيئا الى ان يحل محله في النهاية شعور يناقضه وهو اللذة . وعلى ذلك فالمسل الضار لا يصحبه اللذة الا بالاعتیاد والتكرار .

صنوف اللذات

ولما كانت كل اللذات احساسا بالرضا يصحب النشاط العادي لانسجة الجسم وقيام اعضائه بوظائفه الحيوية ، فيمكننا ان نقسم هذه اللذات بحسب نوع الانسجة والاعضاء التي هي مركز نشوبها وتكونها . وعلى هذا الاساس يكون المخ مركزا للذة العقلية ويكون اعضاء الحس مركزا للذة الحسية اما اجزاء البدن الاخرى فتتشا عنها اللذة الاولى ومركزها كل اجهزة الجسم ماعدا اجهزة السمع والبصر والفكر فقبض المضلات وتحريك المفاصل والسير على الاقدام والقفز والركض الخ . كلها لذات اولية نافعة وهي ضرورية لنمو

الجسم وحيويته القوية . وليس من ينكر ان هذه اللذات الاولى تكاد تكون الوحيدة التي تصادفها عند الحيوان الذي لا يعرف غير الاكل والشرب والقفز والركض ، واذ نقول ان هذه اللذات صغيرة وغير مهذبة فنحن لانفي بذلك وجوب اعمالها وعدم العناية بها وانما نفى به تذكير الانسان بما هو واجب عليه من ضرورة الطموح الى لذات اخرى — لا يشعر بها الحيوان — وهي اللذات العقلية التي يجب ان تكون دائما غرضنا الاسمي في الحياة . اما ان يحصر الانسان همه في اشباع مطامعه الغذائية وشهواته مخمرا ماعدا ذلك مما يتصل بالعقل والذكاء فعمل لا يمكن قبوله لانه لا يعسدي حدود البهيمية . ولو كان القائمون به لا يسلمون انفسهم للذات الاولى الا عند ما يكون العمل نافعا للجسم لكان الامر وخف البلاء . ولكن الماشاهد غير ذلك ، فهم لا ينفسون الا في ارتكاب الاعمال المؤذية والضارة بالجسم والتي لم تشاغرها اللذة الا بعد اعتيادها وتكرارها . وبهذه الطريقة وتحت قناع اللذة اصبح الانسان لا يميز بين ما ينفع صحته وبين ما يكون سببا في تخطيها .

فهو يشرب لثافة التبغ ، ويتعاطى الخمر . ويستعمل المخدرات . مع ما في جميع هذه المواد من السموم المهلكة للجسم . زاعما انه لا يخضع في عمله هذا للحكم اللذة التي يجدها في قيامه بهذا العمل ، ونسى انه هو المسؤول الاول عن النتيجة المحزنة التي يصل في النهاية اليها . فهو يضعف ارادته بتأديده في احتساء الخمرع عليه بما فيها من الضرر ، ويظل يكرر هذه العملية ويعتادها الى ان يصبح اسير اللذة التي يشرب بها .

اللذات الحسية

اما اللذات الحسية فهي التي تصحب قيام اعضاء الحس الراقية بوظائفها . وهي اعضاء السمع والبصر — فاي متعة تعادل ذلك السحر الذي لشعر به حين تقع عيوننا على منظر البدر الساطع في السماء وهو يرسل اضواءه الفضية على سطح الماء ؟ ومن ذا الذي لا تهز زوارة الشمس وهي تنيب في البحر الذي تتخضب مياهه بحمرة الشفق الجليل ؟ وهلا نسيح في الخيال عند ما يصل الى سمعنا على شاطئ البحر اصطخاب الامواج وهي بين المد والجزر ؟ وهل نستطيع ان نسع تفريده الصافير وهي محتفية عنا في ظلال الاشجار دون ان تنتشيرا و احنا بما نسع ولكن هل كل لذاتنا الحسية محصورة في هذا النوع الجليل ؟ ام ان قاعدة التكرار والاعتیاد قد خلقت لنا في هيئاتنا الاجتماعية لذات حسية لم تكن في بدئ تنفيذها متسولة وممتعة ؟ لاشك في ان قاعدة « التكرار والاعتیاد » تطبق على هذا الصنف من اللذات ، فكثيرا ما تقع عيوننا على مناظر ورسوم تعجها النفس لاول وهلة وتشعر بنفور منها ثم ينهني بنا الحال مع اعتياد النظر الى قبولها ، بل لقد نذهب الى حد الاعجاب بها .

وهذا هو شائنا مع ما نسميه « المودة » فنحن حين نرى نوعا جديدا من الازياء ننفر منه ونكرهه ، ولكننا لا نلبث مع تكرار النظر اليه ان نجهد لذة في رؤيته . وما ينطبق على حاسة النظر ينطبق بمخافيره على حاسة السمع فنكم من اناشيد قديمة كانت تهزنا طربا عند سماعها لا نستطيع الان ان نحرك منا ساكنا وكمن الحان لا تغفل في النفس فعلها الا بتكرار سماعها واعتیاد الاذن لها .

اللذة العقلية

اما اللذة العقلية فهي ارق صنوف اللذات جميعها — فهي شعور الارتياح الذي يصحب نشاط المخ ويظهر اثره في الفكر . ونحن نحس بهذه اللذة عند دراسة الادب ، واللغة ، والدين والرياضة والتاريخ وكل العلوم على اختلاف انواعها بما فيها الفلسفة . ويمكننا ان نقول ان من مركز هذه اللذة من الوجهة « الفسيولوجية » هو الجزء الذي يتصل بالمخ ويطلق عليه اسم « مركز الاجتماع » او شبكة الاتصال والحركة التي تدور من المخ هي التي نسميها بالفكر والذكاء ونشاط الفكر يصحبه شعور بالارتياح وهو الذي نسميه باللذة العقلية . وهذا الشعور يحس به الانسان منذ بدء طفولته الاولى . فليس احب الى الطفل من كد ذهنه ونشاط مخه لمعرفة ما يخفي عليه من الامور ، وهذا هو سر الحاجة دائما في الاستطلاع والاستقصاء . فاستلته واستجواباته لا تنقطع . ولو لم يكن يشعر بلذة في هذا النشاط الذهني لما قام به .

ولما كانت هذه اللذة مرتبطة ارتباطا وثيقا بحالة تكوين المخ فهي اذن تختلف قوة وضعفا باختلاف تكوين كل انسان .

ويختلف تكوين المخ باختلاف الوراثة والتربية والسن والمهنة الخ

ويمكننا ان نقول بغير تردد ان اللذة العقلية تخضع كغيرها من صنوف اللذات لحكم المادة والتكرار . فنحن اذ نهجم بارائنا المتحمسة بعض التقاليد الاجتماعية البالية التي نعتقد بضررها ، لا نلبث مع مرور الزمن ان نستسيج باذعاننا هذه العادات الضارة ، وقد نذهب الى حد الدفاع عنها واستحسانها . ولهذا السبب قيل : « ان المادة طبعية ثائية »

وعلى المرء العاقل ان يستغل ذكائه بكل ما فيه من قوة ، فلا يستسلم لراي لان انصاره كثيرين اولاه ، لانه شائع بين الجماهير . فالعبارة ليست بكثرة الانصار اذ لو كان الامر كذلك لوضنا اللذات البهيمية في الصف الاول من الاهمية لان الحيوان يفوق الانسان عددا

واللذة العقلية تستمد قيمتها وسكانها الاول من اهمية الجهد الذي يبذله النشاط الذهني ، فكما كان الجهد قويا ازدادت قوة المتعة العقلية وجاذبيتها فهي اذن لا تتفق مع التراخي والكسل

والخول اكبر عدو لنمو الذكاء وصقل الذهن وبالتالي للاستمتاع باللذة العقلية . فيجب ان تكون لدينا الشجاعة لاستكمال نمو ذكائنا وهذا لا يتم الا بميلنا الذهني المتواصل واستمرارنا بغير كسل على البحث الفكري مدى الحياة .

الطفل السليم القوى

كيف يكون؟

— ١٤ —

التربية الصحية

المشقة الخطرة

انها تعيش في كل بيت وتمت اذاها لكل اهل وقد يبذل بها الضيف البريء ولعل عددا غير قليل من الناس يحملون الى اليوم ادواءهم وامراضهم بسببها : ارأيت هذا الطفل الاعمي الذي فقد نور بصره . لعلة ضحية من ضحاياها وهذا الذي لا تبرأ عيناه من التهابات برغم عنايته بنفسه وعناية طبيبه به ، وهذا الانسان الهزيل الذي يأكل السل الفظيع صدره ويسير به مسرعا الى الموت ، وهذا الذي يشكو مرضا مزمننا بالحق أو الانف لعلمهم من ضحايا هذه المشقة التي قد توجد الجراثيم الخطرة كمنة بين كل خيط وآخر من خيوطها .

هذه المشقة يسميها بعض الناس فوطه وبعضهم يسميها بشكيرا واكثر ما يجري استعمالها في البيت بين الزوجين واطفالهما يستخدمونها لتجفيف الايدي والوجوه ، فهي تنقل طول النهار من يد الى يد ومن وجه الى وجه ويكفي ان يكون احد افراد العائلة مصابا بمرض من الامراض حتى تنقل العلة الى ذويه وهو لا يدري وهم لا يدرون ..

ثم هذه الفوطه قروش معدودة وهي قوية . قد تيش عاما كاملا وكافة المرض الذي قد ينتج من شيوها قد تزيد على جنيتها وقد تكون

من كاتب عدل مكة

المرض للزاد العلني حصة قدرها ثلاثة قراريط ونصف ممن قيراط من كامل الدار الكبيرة المشقة على مساكن دالية وسفلية واربعة دكاكين الكائنة بالاشانية وقد مضى عليها في الزاد العلني بموسنة تقريبا وانتهت الرغبات على مبلغ ٣٥٠ جنيتها فكل من له رغبة في الزيادة فليراجع كاتب عدل مكة المكرمة في خلال اسبوع واحد من يوم نشره اعلان

تملن المحكمة الشرعية الكبرى بالمدينة المنورة انها تستصدر حجة استحكام لنصف الدار الواقع بزقاق جعفر في حوش الكعب الحدود قبلة بملك حسن الحادي بن عبد الله وشامام ملك عليان والحاج يوسف وشرقا برجة الحوش المدكور ومنه الباب والاستطراق وغربا بملك سالم السقا باسم الشيخ صالح بن عبد الله الزغبني فكل من له معارضة في ذلك عليه ان يراجع المحكمة المشار اليها بعاليه بواسطة الحكومة المظفرة في خلال شهر اعتبارا من تاريخ النشر ولاعلام العموم تحرر

فقد ختم ان ختم الميصوم عليه اسمي صفية بنت محي الدين البخاري فقد من تاريخ ٢٤ الجاري وحيث انه لم يكن على دين لاحد ما فكل ورقة تظهر مخمومة به تعد مزورة .

فقد ختم ان ختم الميصوم عليه اسمي صفية بنت محي الدين البخاري فقد من تاريخ ٢٤ الجاري وحيث انه لم يكن على دين لاحد ما فكل ورقة تظهر مخمومة به تعد مزورة .

فؤاد نجيب المعاصي